الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/38/117
S/15642
16 March 1983

ORIGINAL : ARABIC

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والثلاثون
البند ٦٩ من القائمة الأولية*
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثامنة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٤ آذار/مارس ١٩٨٣ موجهة الى الأمين العام من المندوب الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة

ابعث لسعادتكم ببالغ الامتعاض والاحتجاج ملخصا للاعتداءات الاسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف منذ شهر حزيران/يونيه ١٩٦٧ وحتى ١١ آذار/مارس ١٩٨٣ ، حيث بلغت سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية على الأماكن الاسلامية ذروتها بارتكاب اسرائيل عملا من أعمال التدنيس الديني ضد الحرم القدسي الشريف .

لقد دأبت اسرائيل وباستمرار على اقتراف وتشجيع أعمال الاعتداء والتخريب ضد المسجد الأقصى المبارك وضد الأماكن المقدسة الأخرى في القدس وفي كافة الأماكن التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ذلك الحين .

ان تكرار اقتراف هذه الأعمال يشير بوضوح الى نية اسرائيل المبيّتة لتدمير كافة المعالم الدينية الاسلامية في القدس وفي غيرها من المناطق المحتلة واستهتارها بمشاعر مئات الملايين من المؤمنين الذين تتطلع عيونهم الى القدس .

انني لست بحاجة الى اعادة تأكيد خطورة مثل هذه الأعمال التي تمثل انتهاكا خطيرا لمبادئ القانون الدولي وخاصة المادة ٤٧ من اتفاقيات جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ، والى حقيقة انها تشكل تهديدا خطيرا لأمن المنطقة وسلامها .

---

* A/38/50 .

اغدو ممتنا لو تم توزيع هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعيـــة العامـــة تحت البنـد ٦٩ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلـــس الأمـــن .

(توقـيع) عبد الله صلاح
المنـــدوب الدائم

المرفـــــق

الاعتداءات الاسرائيلية على الحرم القدسي الشريف منذ حزيران/يونيه ١٩٦٧ وحتـــى آذار/مـــارس ١٩٨٣

بدأت المؤامرة الاسرائيلية على الحرم القدسي الشريف للمسجد الأقصى وقبة الصخرة والتـــي تهدف الى ازالته واقامة الهيكل على انقاضه ، في أواخر عام ١٩٦٧ وبعد أقل من أسبوع من احتـلال المدينة .

وقد اتخذت هذه المؤامرة اساليب متعددة تهدف كلها الى تخريب هذا الأثر الاسلامـــي المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والى انهاء الارتباط الاسلامي التاريخـــي بمدينـــة القدس الذى يتمثل اساسا في رمزه الأساسي للمسجد الأقصى المبارك .

وقد تراوحت هذه الأساليب بين أعمال الحفر المبكرة حول المسجد الأقصى من الناحيتيـن الغربية والجنوبية والتي انتهت باستداد الحفريات عبر نفق الى اسفل المسجد وبين محاولات التسلـل التي لا حصر لها والتي كانت تتم بمعدل مرتين أو ثلاث مرات في الشهر الواحد تحت ستار اقامـــة الصلاة في المسجد في حين ان الهدف الحقيقي لها هو فرض الأمر الواقع اليهودى على الحـــرم . كما حدث في الحرم الابراهيمي في الخليل حيث انتهت عملية الدخول اليه والصلاة فيه الى تقسيمـــه بين المسلمين واليهود ثم محاصرة أماكن المسلمين والتضييق عليهم فيه تمهيدا لاخراجهم وتهويـــد الحرم نهائيا .

وفيما يلي ابرز الاعتداءات التي تعرض لها الحرم القدسي منذ الاحتلال الاسرائيلـــي فـــي حزيران/يونيه ١٩٦٧ .

أولا - الحـــريق

كانت جريمة حرق المسجد الأقصى المبارك أول المحاولات البارزة لتدمير المكان الاسلامـــي المقدس وتخريبه . وقد حدثت في ٢١ آب/اغسطس ١٩٦٩ حين قام الصهيوني الاسترالي الجنسية "مايكل روهان" باشعال النار في المسجد مما أسفر عن حرق منبر صلاح الدين بأكمله والسطـح الشرقي الجنوبي للمسجد . وقد اكتفت سلطات الاحتلال باعتقال المجرم وتقديمه لمحاكمة رمزية ادعت خلالها بأنه مجنون وقامت بتبرئته واطلاق سراحه .

ثانيـا - الحفريات

كانت الحفريات حول المسجد الأقصى وتحته من الناحيتين الغربية والجنوبية لتخريب المسجد

الأقصى وتصديع جدرانه ، وهي تبدو في ظاهرها محاولة للبحث عن بقايا الهيكل المزعوم الا انها تهدف في حقيقتها الى هدم وازالة المباني الاسلامية الملاصقة والمجاورة لحائط البراق (المبكى) وعلى طول امتداده ، كما تهدف الى الاستيلاء على الحرم الشريف وتخريبه وانشاء الهيكل في الموقع الذى يقوم عليه المسجد الأقصى وقبه الصخرة .

وقد بدأت الحفريات الاسرائيلية حول المسجد الأقصى في أواخر عام ١٩٦٧ ومرت حتى الآن بتسع مراحل كان آخرها مرحلة النفق الذى يصل بين أسفل حائط البراق وأسفل الصخرة ويمتد الى الحرم القدسي الشريف . وقد اكتشفت الأوقاف الاسلامية عمليات الحفر في النفق عن طريق الصدفة في ١٧ آب/اغسطس ١٩٨١ وقامت باغلاقه في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ بعد اشتباكات واسعة بين العمال والفنيين المسلمين وبين المتطرفين اليهود .

ثالثا - المحاولات المتكررة للصلاة في المسجد الأقصى

بدأت المحاولات الاسرائيلية اقتحام المسجد الأقصى وساحاته الخارجية بحجة اداء الصلاة في وقت مبكر ، فقبل ثلاثة أيام من حريق الأقصى المدبر في ١٨ آب/اغسطس ١٩٦٩ قام نفر من الشباب اليهودى بالتسلل الى الحرم القدسي والطواف حول قبة الصخرة وهم يرتلون المزامير والأدعية وبعض فقرات التوراة . ثم توالت عمليات الاقتحام وكان من ابرزها محاولة تفجير قبة الصخرة التي قام بها الحاخام مائير كاهان في أيار/مايو ١٩٨٠ . وقد عثرت قوات الأمن الاسرائيلية يوم ١١ أيار/مايو ١٩٨٠ على مخزن للمتفجرات بالقرب من المسجد الأقصى كان قد اعده مائير كاهان وزمرته .

ومنذ ذلك الحين وكاهان يعلن عن اصراره على نسف المسجد الأقصى ومن ذلك ما اعلنه صراحة في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة يديعوت احرنوت الاسرائيلية ونشرتها يوم ٢١ كانون الثاني/يناير وجاء فيها انه لن يهدأ حتى ينجح في تفجير المسجد الأقصى .

رابعا - الاقتحام المسلح واطلاق النار على المصلين

ومن بين اشارات المحاولات لاقتحام المسجد الأقصى وتفجيره الاقتحام الذى نفذه الجندى الاسرائيلي ايلي غوتمان (Eli Gothman) في ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٢ حيث نجح في الوصول الى قبة الصخرة ودخولها بعد ان اطلق النار على حرس المسجد وقتل اثنين منهم . وقد ادى هذا الاقتحام الى اطلاق عدد كبير من العيارات النارية على قبة الصخرة وجدرانها والى احداث خسائر مادية كبيرة فيها ، كما اسفرت الاصطدامات التي وقعت بين المسلمين واليهود الى سقوط تسعة شهداء و ١٣٦ جريحا .

خامسا - المحاولة الأخيرة لنسف المسجد الأقصى

وكان آخر محاولات التسلل الى الحرم القدسي المحاولة التي جرت يوم ١١ آذار/مارس

١٩٨٣ والتي قام بها حوالي ٤٥ مستوطنا من حركة كاخ العنصرية المتطرفة وجمعت ممن يستوطنون في كريات اربع قرب الخليل . وكان هؤلاء يعتزمون الوصول الى المسجد الأقصى عن طريق نفق سري لم يكشف عنه النقاب بعد مزودين بكميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات بغية نسف المسجد الأقصى واقامة مستوطنة يهودية على انقاضه . الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل وجرى اعتقال اعضاء هذه المجموعة الذين اعترفوا بأن عددا من رجال الدين اليهود قد خططوا لهذه العملية من بينهم مائير كاهان وموشيه لنغير ويسريل اريبل وان هؤلاء عقدوا اجتماعات في كريات أربع مع أفراد هذه المجموعة التي اوكلت اليها مهمة نسف المسجد الأقصى .

ان احصائية سريعة للمحاولات التي جرت حتى الآن لاقتحام المسجد الأقصى والتسلل الى باحاته والتصريحات التي ما ينفك المتطرفون من رجال الدين اليهود يعلنون فيها عن اعتزامهم مواصلة العمل من أجل نسف المسجد الأقصى واقامة الهيكل على انقاضه تعطي مؤشرا على حقيقة النوايا اليهودية المبيّتة ضد هذا المسجد وسائر المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس وانحاء الضفة الغربية . وليس حادث محاولة تفجير القنبلة في مسجد القزازين في الخليل قبل بضعة أيام الا مؤشرا آخر على مدى الخطورة التي وصلت اليها الأوضاع في المناطق المحتلة وعلى جدية الأخطار التي تتهدد المواطنين والوجود الحضاري العربي والاسلامي في المناطق المحتلة .

- - - - -